مطالعات اسلامی: علوم قرآن و حدیث، سال چهل و هشتم، شمارهٔ پیاپی ۹۶
بهار و تابستان ۱۳۹۵، ص۲۷- ۹

لمحة عن الكسائی و خصائصه القرائية*

دکتر علیرضا آزاد
استادیار دانشگاه فردوسی مشهد
Email: alirezaazad@um.ac.ir
دکتر مرتضی ایروانی
دانشیار دانشگاه فردوسی مشهد
Email: iravany@um.ac.ir
دکترعلی اسدی
استادیار دانشگاه فردوسی مشهد
Email: asadi-a@um.ac.ir

ملخص

علی بن حمزة الکسائی أحد القراء السبعة و رئیس مدرسة الکوفة النحویة. هو أدرک أکثر من خمسة و عشرین من الشیوخ فی النحو و القراءة و لم یسعد شیخ بکثرة تلامیذه کما سعد الکسائی.

و یرجع کثیر من إختلافاته مع سائر القراء إلی أصول لفظیة لیس لها دخل فی تغییر معنی الآیة کالإمالة و الوقف علی هاء التأنیث و ترک الهمزة و قطعها و فی أکثر مواضع الإختلاف بین الکسائی و الباقین، کانت قراءته وفق قراءة أستاذه حمزه الزیات.

و نحاول فی هذه المقالة من خلال استقراء موارد قراءته، رسم ملامح شخصیة الکسائی العلمیة و هو یعلّل و یوجّه القراءات أو یردّها مستعیناً بالصرف و النحو و اللغة و البلاغة و رسم الخط و المأثور من القراءات.

الکلمات الرئیسیة: الکسائی، القراءة، النحو، توجیه القراءات، الإستمداد النحوی فی قراءة القرآن

---

*. تاریخ وصول:۱۳۹۲/۰۸/۲۶؛ تاریخ تصویب نهایی: ۱۳۹۳/۰۲/۲۰.

حیاته

هو أبوالحسن علی بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فیروز الأسدی. ولد فی حدود سنة عشرین و مائة. (الذهبی، ۱۰۰) کان من أهل الکوفة و استوطن بغداد (الحموی، ٤/ ۱۷۳۸)و توفی حین خرج مع الرشید إلی خراسان و دفن فی رَنَبویه، قریة من قری مدینة الری، بإیران. قال أحمد بن جبیر الأنطاکی: «توفی الکسائی بقریة رنبویه بالری سنة سبع و ثمانین و مائة.» (الذهبی، ۱۰٦-۱۰۷) و قال ابوبکر بن مجاهد: «توفی برنبویه سنة تسع و ثمانین و مائة.» (ابن مجاهد، ۷۹) و کذا ورّخه غیر واحد و هو الصحیح. کانت وفاته مع وفات الفقیه الحنفی المشهور، محمد بن الحسن الشیبانی، فی یوم واحد. (السیوطی، ۲/ ۱۶۲) و لما ماتا قال الرشید: «دفنا الفقه و النحو بالری.» (الذهبی، ۱۰۷)

فی تسمیته بالکسائی أقوال منها: أنه سئل عن نسبته فقال: «أحرمت فی کساء.» (ابن غلبون، ۱/ ٥٦) و قیل: سمی الکسائی لأنه کان ینسج بکساء و یجلس مجلس حمزة فإذا أراد أن یقرأ یقول حمزة: «اعرضوا علی صاحب الکساء.» (الذهبی، ۱۰۰) و قیل: «سمی الکسائی لأنه من باکُسایا، قریة من السواد.» (ابن الباذش، ۱/ ۱۳۸)

و للکسائی تصانیف کثیرة بلغت اثنین و عشرین عنواناً منها: معانی القرآن، کتاب القراءات، کتاب العدد، ما تلحن فیه العامة، کتاب النوادر الکبیر، کتاب النوادر الأوسط، کتاب النوادر الأصغر، کتاب النحو، کتاب الهجاء، کتاب مقطوع القرآن و موصوله، کتاب المصادر، کتاب الحروف، کتاب أشعار المعاناة، کتاب الهاءات و ...

و کان فی القراء اشخاص آخرون یحملون لقب الکسائی، فلیس من البعید إذن أن تنسب بعض القصص حول الکسائی منسوبة إلی واحد منهم. (الکسائی، ما تلحن فیه العامة، ۱۰-۱۱)

خصائصه الشخصیة

قال أبوعمر الدوری: «سمعت یحیی بن معین یقول، ما رأیت بعینی أصدق لهجة من الکسائی.» (الذهبی، ۱۰۱) و قال ابن الباذش: «کان صادق اللهجة، متّسع العلم بالقرآن و العربیة و هو مادّة نحویّ الکوفة و عمدتهم.» (ابن الباذش، ۱/ ۱۳۸-۱۳۹)

لقد کان الکسائی دقیقاً و أمیناً فی سماعه فلم یقل شیئاً إلا بسماع عن الأعراب الفصحاء. مثلاً قال عبد الله بن صالح العجلی: «سألت الکسائی عن قوله: «التحیات» فقال: «التحیات مثل البرکات.» فقلت: «ما معنی البرکات؟» فقال: «ما سمعت فیها شیئاً.» (قرطبی، ۷/ ۱۸٦) و هو من أعلم الناس بلغات العرب.

كان الكسائی كثير المزاح إلى حد قيل فيه لأبی عمر الدوری: «كيف صحبتم الكسائی علی الدعابة التی فيه؟» قال: «لصدق لسانه.» (الذهبی، ۱۰۲) و أيضاً قيل للكسائی: «لم لا تهمز الذيب؟» قال: «أخاف أن يأكلنی.» (الذهبی، ۱۰۳) و يصفه أحمد بن الحارث الخزاز بأنه: «كان سخياً جميل الأخلاق.» (القفطی، ۲۵٦/۲)

بسبب إقرائه محمد الأمين ابن هارون الرشيد، كان أثيرا عند الخليفة حتی أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء و المؤانسين (الحموی، ٤/ ۱۷۳۸) و نال ما لم ينله أحد من الجاه و المال و الإكرام حتی قدّمه الرشيد و صلّی أمامه. (أنظر: الذهبی، ۱۰۳-۱۰٤) و قد أغدق عليه الرشيد الكثير من المال فتحسنت حاله فخلع هذا الكساء الذی اشتهر به. قال الدوری: «لم يغير الكسائی شيئاً من حاله مع السلطان إلا لباسه.» (البغدادی، ۱۱/ ٤۱۱) قال الزركلیّ: «هو مؤدب الرشيد العباسی و ابنه الأمين.» (الزركلی، ٤/ ۲۸۳) و تذكر بعض المصادر أن الكسائی كان يؤدب الأمين فقط، أما المأمون فكان يؤدبه اليزيديّ. (رمضان عبدالتواب، ۱۵)

قيلان الكسائی كان كثير اللحن فی لسانه فأیّ إنسان لايسهو؟ و أیّ ناس لا يلحن؟ و لكن من محاسنه عدم توجيه ألحانه. مثلاً قال: «صلّيت بهارون الرشيد فأعجبتنی قراءتی فغلطت فی آية ما اخطأ فيها صبیّ قطّ، أردت أن أقول: لعلهم يرجعون. فقلت: لعلهم يرجعين فوالله ما اجترأ هارون أن يقول: أخطأت. ولكنه لما سلم قال: أی لغة هذه؟ قلت: يا أمير قد يعثر الجواد.» (الذهبی، ۱۰۳) و أيضاً روی عن الفراء قال: «قال لی الكسائی، ربما سبقنی لسانی باللحن فلا يمكننی أن أردّه.» و أيضاً روی لحنه فی سورة الكافرون حين صلّی مع اليزيدی و الرشيد و لحنه علی المنبر فی قراءة «أنا أكثر منک» بنصب الأكثر. (الذهبی، ۱۰۳-۱۰٤) توجد مرويات كثيرة حول عدم جزولته فی القراءة و الاحتجاج و لكن صحة امثال هذه القصص، لايمكن التسليم بصحتها بسهولة محط الترديد و يمكن أن يكون الحقد و العصبية حملا بعض الناس علی وضعها أو اختلاقها. خصوصاً إذا علمنا أن اليزيدی و الكسائی كليهما كانا يؤدبان أولاد الرشيد، و كل واحد منهما يريد أن يعلو علی صاحبه أحياناً.

قال الحمویّ: «حدث المرزبانی فيما رفعه إلى ابن الأعرابی قال: كان الكسائی أعلم الناس علی مضی فيه، ولكن كان يديم شرب النبيذ و يجاهر باتخاذ الغلمان الرّوقة، إلا أنه كان ضابطاً قارئاً عالماً بالعربية صدوقاً.» (الحموی، ٤/ ۱۷۳۹-۱۷٤۰) و نقل السيوطی هذا المضمون بلا رد و قبول ولكن لا أظن أن الجرأة تصل بعموم الناس علی الإجتهار بالفسق فی دولة الإسلامية علی مرأی الملة سيما علماءهم و علی الخصوص، قارىء القرآن المجيد و معلم ولد الرشيد. و كيف

کان و قد جاء فی تاریخ بغداد: «کان (الکسائی) عظیم القدر فی دینه و فضله.» (البغدادی، ۱۱/ ٤۰۳) لذا نری أن أکثر ما قیل فی تشنیعه محض افتراء و حسد و هو من قبیل المنافسة بین الأقران. (الزبیری، ۲/ ۱۵۹۵) و یمکن إفتراها علیه ابن الأعرابی لخصومة کانت بینهما.

رغم مؤانسته مع الرشید، قال بعض العلماء أنه شیعیّ: «نص علی تشیعه فی ریاض العلماء فی الألقاب، قرأ علی شیوخ الشیعة کحمزة و أبان بن تغلب و أخذ النحو عن أبی جعفر الرواسی و معاذ الهراء و الکل من ائمة علماء الشیعة.» (الصدر، ۳٤۷) و أیضاً صرح المرحوم محمد هادی معرفة: «کان الکسائی وجهاً من وجوه الشیعة الإمامیة.» (المعرفة، ۲/ ۲۰۱)

مکانته النحویة

الکسائی أحد القراء السبعة و لکن شهرته فی النحو أکثر حتی قال ابن مجاهد فی ترجمته: «کان العربیة علمه و صناعته» (ابن مجاهد، ۷۸) و أدام الدوکتور ضیف بذیله: «(کان الکسائی) تلمیذ حمزه و رأس مدرسة الکوفة النحویة.» (ابن مجاهد، ۷۸) و قال الدکتور الذهبی فی شأنه: «إلیه انتهت الإمامة فی القراءة و العربیة.» (الذهبی، ۱۰۱) و قال فیه الشافعی: «من أراد أن یتبحر فی النحو فهو عیال علی الکسائی» (ابن الباذش، ۱۳۹/۱)

بعد حادثة حدثت له مع قوم من الهبارییین و لحنه فی کلامه، خرج إلی البصرة فلقی الخلیل و جلس فی حلقته، فقال له رجل من الأعراب: ترکت أسد الکوفة و تمیمها و عندها الفصاحة و جئت إلی البصرة؟! فقال للخلیل: من أین أخذت علمک هذا؟ قال: من بوادی الحجاز و نجد و تهامة، فخرج و رجع و قد أنفد خمس عشرة قنینة حبرا فی الکتابة عن العرب سوی ما حفظ، فلم یکن له هم غیر البصرة و الخلیل، فوجد الخلیل قد مات و جلس فی موضعه یونس النحوی، فمرت بینهما مسائل أقرّ له یونس فیها و صدّره موضعه. (الحموی، ۱۷۳۸/٤؛ السیوطی، ۱٦۳/۲)

و من المشهور أنه لم ینشیء شعراً فقد قال ثعلب: «و لم یبلغنی أن الکسائی و لا الفراء قالا شعراً قط.» (القفطی، ۲/ ۲۷۱) کما قال الیافعی: «و لم یکن له فی الشعر ید حتی قیل: لیس من علماء العربیة أجهل بالشعر من الکسائی.» (الکسائی، ما تلحن فیه العامة، ۲۰)

و له مع سیبویه المسألة الزنبوریة المشهورة التی انتهی بهجرة سیبویه الی فارس و عدم رجوعه إلی البصرة. (الحموی، ٤/ ۱۷٤۵-۱۷٤٦)

قال الفراء: «إنما تعلم الكسائی النحو علی كبر.» (الحموی، ۱۷۳۸/٤) و يشنع هذه المسألة عليه. و روی عنه: «مات الكسائی و هو لا يحسن حد نعم و بئس و أن المفتوحة و الحكاية» (السيوطی، ۲/ ١٦٣) و أيضاً لحن الكسائی فی مجلس يحيی بن خالد. (الذهبی، ١٠٥)

و حدث عن أبی زيد قال: «قدم علينا الكسائی البصرة فلقی عيسی و الخليل و غيرهما و أخذ منهم نحوا كثيرا ثم صار إلی بغداد فلقی أعراب الحطمة فأخذ عنهم الفساد من الخطأ و اللحن فأفسد بذلک ما كان أخذه بالبصرة كله.» قال عبد اللّه: «و ذلک أنّ الكسائی كان يسمع الشاذّ الذی لا يجوز من الخطأ و اللحن و شعر غير أهل الفصاحة و الضرورات فيجعل ذلک أصلا و يقيس عليه حتی أفسد النحو.» (الحموی، ۱۷٤۳/٤؛ السيوطی، ۲/ ١٦٣) و أيضاً روی من ابن درستويه: «كان الكسائی بسمع الشاذ الذی لا يجوز إلا فی الضرورة فيجعله أصلاً و يقيس عليه فأفسد بذلک النحو.» (السيوطی، ۲/ ١٦٤) والحق ما قاله الدوكتور رمضان عبد التواب فی مقدمته علی كتاب الكسائی «ما تلحن فيه العامة» إذا قال: «و معلوم أن هذه الآراء كلها هی آراء البصريين الذی يختلفون عن الكوفيين فی منهج البحث و القياس الذی يوضع أساساً للأخذ عن العرب. فقد اختار البصريون قائل معينة للأخذ عنها و تركوا ما عداها محتجين بفساد لغتها و كانوا يسمون لغات هذه القبائل باللغات الشاذة التی لا يعمل بها. أما الكوفيون فإنهم كانوا يوثقون كل العرب علی السواء و يعدون كل ما جاء عنهم حجة فيعتدون بأقوالهم و يؤسسون عليها نحوهم و قواعدهم. (الكسائی، ما تلحن فيه العامة، ٥٨–٥٩)

مكانته القرائية

كفی فی شأنه أنه من القراء السبعة المشهورة. مما نقل ابن مجاهد فی مكانته القرائية ما حدّثه خلف بن هشام: «كنت أحضر بين يدی الكسائی و هو يقرأ علی الناس و ينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم» (ابن مجاهد، ۷۹) و قال أبوبكر بن الأنباری: «اجتمعت فی الكسائی أمور، كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم فی الغريب و كان أوحد الناس فی القرآن فكانوا يكثرون عليه حتی لايضبط الأخذ عليهم فيجمعهم و يجلس علی كرسی و يتلو القرآن من أوله إلی آخره وهم يسمعون و يضبطون عنه حتی المقاطع و المبادیء.» (ابن الباذش، ۱۳۹/۱)

شيوخه

ذکر رمضان عبدالتواب، خمسة و عشرین من شیوخ الکسائی فی النحو و اللغة و علوم القرآن و القرائة (الکسائی، ما تلحن فیه العامة، ٢٢-٢٦) و لکن ذکر ابن مجاهد بین شیوخه، حمزة فقط و قال: «قد قرأ علی حمزة» (ابن مجاهد، ٧٨) و روی من محمد بن سفیان: «قال الکسائی: أدرکت أشیاخ أهل الکوفة القراء و الفقهاء: إبن أبی لیلی و أبان بن تغلب و الحجاج بن أرطاة و عیسی بن عمر الهمدانی و حمزة الزیات.» (ابن مجاهد، ٧٩) و کان حمزه استاذه فی النحو أیضاً. و قال الذهبی: «سمع من جعفر الصادق و الأعمش و زایدة و سلیمان بن أرقم و جماعة یسیرة و قرأ القرآن و جوده علی حمزة الزیات و عیسی بن عمر الهمدانی.» (الذهبی، ١٠٠) و نقل أبوعمرو الدانی و غیره: «أن الکسائی قرأ علی محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی أیضاً.» (الذهبی، ١٠٠) و قال ابن غلبون: «کان قد قرأ علی حمزة و روی عن إسماعیل بن جعفر عن نافع و عن أبی بکر بن عیاش عن عاصم و عن غیرهما.» (ابن غلبون، ١/ ٥٥) و قال ابن الباذش: «عرض الکسائی القرآن علی حمزة و علی محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی و علی أبی عبد الرحمن عیسی بن عمر الهمذانی و قرأ عیسی علی عاصم بن بهدلة و الأعمش و قرأ عیسی أیضاً علی أبی عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن کعب الایامی و قرأ طلحة علی یحیی بن وثاب و علی إبی عمران إبراهیم بن یزید النخعی و قرأ إبراهیم علی علقمة و الأسود و قرأ علی عبد الله بن مسعود و قرأ علی النبی.» (ابن الباذش، ١/ ١٤٦-١٤٧) و علی هذا، اتصل أسناد قراءة الکسائی بطریق عبد الله بن مسعود إلی النبی (ص).

علی فرض صحة هذه المنقولات، کان شیوخه فی القراءة بلا واسطة: جعفر الصادق، الأعمش، زائدة، سلیمان بن أرقم، حمزة، إبن أبی لیلی، عیسی بن عمر، و مع الواسطة: عاصم و نافع.

تلامیذه

لم یسعد شیخ بکثرة تلامیذه کما سعد الکسائی. ذکر عبد التواب أربعة و ثلاثین من نبلاء تلامیذه (الکسائی، ما تلحن فیه العامة، ٢٧-٣٦) و أشهرهم فی القراءة الدوری و أبوالحارث. قال ابن الجزری فی منظومه:

ثم الکسائی الفتی علیٌّ عنه أبوالحارث و الدوریُّ (ابن الجزری، ٣٣)

و توضیحه أن الراوی الأول عنه أبوالحارث اللیث بن خالد البغدادی الذی ذکره الذهبی ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن و توفی سنة ٢٤٠ هـ و الراوی الثانی عنه أبوعمر

حفص الدوری و هو ایضاً الراوی الأول عن ابی عمرو بن العلاء و توفی سنة ۲۴۶ هـ (محیسن، ٤٦) و أیضاً قرأ علیه نصیر بن یوسف الرازی و قتیبة بن مهران الاصبهانی و أحمد بن شریح النهشلی و أبوحمدون الطیب بن إسماعیل و عیسی بن سلیمان الشیزری و أحمد بن جبیر الأنطاکی و أبوعبد القاسم بن سلام و محمد بن سفیان و خلق سواهم. و حدث عنه یحیی الفراء و خلف البزار و محمد بن المغیرة و إسحاق بن ابی إسرائیل و محمد بن یزید الرفاعی و یعقوب الدورقی و أحمد بن حنبل و محمد بن سعدان. (الذهبی، ۱۰۱) و قال ابوعمرو الدانی: «عبد الله بن ذکوان قرأ علی الکسائی حین قدم الشام.» و اتصلت قراءته إلی ابن مجاهد بخمس طرق. (ابن مجاهد، ۹۸)

إختلاف قراءته مع سائر القراءات

کثیر من إختلافات الکسائی مع سائر القراء یرجع إلی أصول لفظیة لیس لها دخل فی تغییر معنی الآیة کالإمالة و الوقف علی هاء التأنیث و ترک الهمزة و قطعها. و سنشیر إلی نبذ من هذا المواضع:

أن الکسائی کان یقف علی هاء التأنیث و ما ضارعها فی اللفظ بإمالة نحو «جنة» و «ربوة» و «لعبرة» الا إن یقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف: الطاء و الظاء و الصاد و الضاد و الخاء و الغین و القاف و الألف و العین و الحاء نحو «بسطة» و «قبضة» و «هیهاة» و کذلک إن وقع قبل الهاء راء و انفتح ما قبل الراء أو أنضم أو همزة و انفتح فالراء نحو «غمرة» و «عمارة» و «النشأة» فإن ابن مجاهد و اصحابه کانوا لایرون إمالة الهاء و ما قبلها مع ذلک. (الدانی، ٥٤)

رأی الکسائی فی الهمزة الساکنة المکسورة ما قبلها، عدم إبدالها یاءً ولکن فی «الذئب» ترک هذا الأصل فی الثلاثة المواضع فقط فقرأها بغیر الهمز. (ابن غلبون، ۱/ ۱۳۱)

قرأ الکسائی «بزعمهم» (الأنعام/۱۳٦) فی الموضعین بضم الزای و فتحها الباقون. (القیسی، ۱۱۲) و أیضاً قرأ الکسائی «قالوا نعم» (الأعراف/٤٤) بکسر العین حیث وقعت و فتحها الباقون. (القیسی، ۱۱٥)

إذا جاء «هم» المتصلة فی نحو «إلیهم اثنین» و «علیهم الذلة» و لقی المیم ألف وصل أو الألف و اللام، فکان أبوعمر یکسر الهاء و المیم جمیعاً و کان الکسائی یضم الهاء و المیم جمیعاً فإذا وقف علی المیم، أسکنها و کسر الهاء. و کان الباقون یکسرون الهاء و یضمون المیم. و لم

یخالف أحد من القراء بین حرکة هذه الهاء إذا وصل و إذا وقف غیر الکسائی وحده. (ابن غلبون، ٦٦/١؛ الفارسی، ١/ ٥٨)

روی نُصیر وحده عن الکسائی أنه ینظر إلی المیم فإن ولیها من قبلها ضمة أو فتحة و کانت عدة الکلمة – التی هی قبلها – فیها خمسة أحرف فما دونها فی الخظ المصحف، سوی همزة الأستفهام و واو العطف، ضمّ المیم فی ثلاثة مواضع: أحدها إذا لقیتها میم کقوله: «ولقد جاءکم موسی» (البقرة/٩٢) و الثانی إذا لقیتها الهمزة کقوله: «أعجلتم أمر ربکم» (الأعراف/١٥٠) و الثالث إذا ولیت الکلمة التی هی رأس الآیة کقوله: «إن کنتم صادقین» (البقرة/١١١) و لم یعتدّ بواو العطف و لا بالحرف الذی یلصق بهذه الکلمة فلذلک کان یضم المیم معها کما کان یضمها معها و لیس قبلها واو و لا حرف کقوله: «فکبکبوا فیها هم و الغاوون» (الشعراء/٩٤) (ابن غلبون، ١/ ١٠١)

فی قوله تعالی: «أفرءیتم اللات و العزّی» (النجم/١٩) الوقف علی «اللات» فبالتاء إجماع إلا ما تفرد به الکسائی من الوقف علیها بالهاء. (ابن خالویه، الحجة، ٣٣٦)

وقف الکسائی علی «مرضات الله» و «مرضات أزواجک» بالهاء حیث وقعت و وقف الباقون بالتاء و أمالها الکسائی وحده حیث وقعت. (ابن شریح، ٨٥)

إتفق القراء علی إظهار الفاء عند الباء فی قوله تعالی: «نخسف بهم» إلا ما قرأه الکسائی مدغماً و حجته أن مخرج الباء من الشفتین و مخرج الفاء من باطن الشفة السفلی و أطراف الثنایا العُلی فاتفقا فی المخرج للمقاربة إلا أن فی الفاء تفشیاً بیطل الإدغام فأما إدغام الباء فی الفاء فصواب. (ابن خالویه، الحجة، ٢٩٢)

بالنسبة إلی ما ذکر، قلیل من إختلافات الکسائی مع سائر القراء، یؤدی إلی التغایرات المعنویة و فی کثیر من هذا القلیل، کان التغایرات المعنویة ضئیل جداً. هنا نعرض شطراً من هذا القبیل:

قرأ عاصم و نافع فی قوله تعالی «و قرن فی بیوتکن» (الأحزاب/٣٣) بفتح القاف و قرأ الباقون بالکسر و حجة من کسر أنه من الوقار و اصله وقر یقر و هو محذوف الفاء. و حجة من قرأ بفتح القاف إنها لعة من «قررن فی المکان» یقال فیهاا: قررت فی لامکان أقرّ، حکاها الکسائی و أنکرها المازنی و غیره فیکون الأصل «وأقررن فی بیوتکن» و نقل إلی «قرن فی بیوتکن». (القیسی، ١٩٧/٢–١٩٨) و أیضاً من العجب احتجاج القائلین بحکایة الکسائی علی ما لم یقرأها.

فی قوله تعالی: «حتی مطلع الفجر» أجمع القراء علی فتح اللام إلا الكسائی فإنه قرأها بالكسر لأنه أراد الإسم أو الموضع. (ابن خالويه، الحجة، ۳۷٤)

قرأ الكسائی «إنه عمل غير صالح» (هود/٤٦) بكسر الميم و فتح اللام غير منونة و نصب غير و فتح الباقون الميم و رفعوا اللام منونة و رفعوا غير. (ابن شريح، ۱۲۹)

قرأ الكسائی فی قوله تعالی: «ألا يسجدوا» (النمل/۲۵) بتخفيف «ألا» و إن وقف عليه وقف «ألا يا» و يبتدیء «اسجدوا» و هو فعل مبنی عند البصريين فی هذه القراءة و قرأ الباقون «ألا» بالتشديد و جعلوا الياء فی «يسجدوا» للاستقبال متصلة بالفعل و هو معرب. و علله مكی بن ابی‌طالب بأن الكسائی جعل «ألا» استفتاحاً للكلام و مابعد «ألا» منادی قد حذف و بقيت «يا» تدل عليه و ذلک جائز فی لغة العرب و يقولون: ألا يا ادخلوا و يريدون ألا يا هولاء ادخلوا و كذلک الآية فلذلک يقف علی «يا» و يبتدیء «اسجدوا» فی قراءة الكسائی. و إنما حذفت ألف «يا» من اللفظ لسكونها و سكون السين بعدها. (القيسی، ۲/ ۱۵۷–۱۵۸) و من العجب أن بعض القائلين بقراءة «ألا» المشددة، إحتجوا بقول الكسائی و الخليل فی امكان حذف حرف الجر و بقاء عمله و يقولون «أن» علی هذا فی موضع الخفض. (القيسی، ۲/ ۱۵۷)

قرأ الكسائی «لقد علمت» (الإسراء/۱۰۲) بضم التاء و فتحها الباقون. (ابن شريح، ۱٤۵)

إختلفوا فی تشديد الميم و النون من قوله: «وإن كلّاً لما» (هود/۱۱۱) فقرأ الكسائی النون مشددة و الميم خفيفة و قرأ حمزة الميم مشددة و قرأ عاصم فی رواية أبی بكر و نافع النون خفيفة و الميم مشددة و قرأ ابن كثير النون و الميم مخففتان. و قرأ أبوحفص عن عاصم النون و الميم مشددتان. (الفارسی، ٤/۳۸۰–۳۸۱) و حكی عن الكسائی أنه قال: «لا أعرف وجه التثقيل فی لمّا» و أجابه الفارسی: «و لم يبعد فی ما قال و لو خفّف مخفّف «إن» و رفع «كلاً» بعدها لجاز نثقيل «لمّا» مع ذلک علی أن يكون المعنی: ما كلّ. فيكون كقوله: «و أن كلّ» (زخرف/۳۵) لكان ذلک أبين من النصب فی كل و التثقيل للمّا.» (الفارسی، ٤/ ۳۸۸)

قرأ الكسائی «ثم ننجی الذين اتقوا» (مريم/۷۲) باسكان النون و تخفيف الجيم و فتح الباقون النون و شددوا الجيم. (ابن شريح، ۱۵٤)

إختلفوا فی إثبات الألف فی «مالک يوم الدين» (الحمد/٤) فقرأ عاصم و الكسائی بالألف و قرأ الباقون بغير ألف. (الفارسی، ۱/ ۷–۸) و أيضاً كان يقال قرأ عاصم و الكسائی و يعقوب «مالک» و قرأ الباقون بغير ألف. (ابن غلبون، ۱/ ٦۵) و روی عن الكسائی أنه خيّر فی ذلک. (القيسی، ۱/ ۲۵)

فی قوله تعالی: «هل یستطیع ربّک» (مائده/۱۱۲) قرأ الکسائی بالتاء و نصب ربک و قرأ الباقون بالیاء و رفع ربک. (ابن شریح، ۱۰٦)

فی کثیر من مواضع الإختلاف بین الکسائی و الباقین، کان قراءته وفق قراءة أستاذه حمزه الزیات. مثلاً قرأ حمزة و الکسائی «و کتابه» علی الأفراد و قرأ الباقون «وکتبه» علی الجمع. (ابن شریح، ۹۰) و ایضاً قرءا «ستغلبون و تحشرون» (آل عمران/۱۲) بالیاء و قرأهما الباقون بالتاء. (ابن شریح، ۹۱) و أیضاً قرءا «تغشی طائفة» بالتاء و الإمالة و قرأه الباقون بالیاء و الفتح. (ابن شریح، ۹۵) و أیضاً قرءا «بالبخل» (النساء/۳۷) و فی الحدید بفتح الباء و الخاء و ضم الباقون الباء و الخاء. (ابن شریح، ۱۰۰)

یمکن سبب هذا الأمر ما اشار إلیه ابن مجاهد: «اختار (الکسائی) من قراءة حمزة و قراءة غیره، قراءة متوسطة غیر خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.» (ابن مجاهد، ۷۸) ترشح من هذا الکلام، شدة لصوقه بأستاذه و تأثره منه. و لم یترک الکسائی کثیراً من قراءة حمزة إلا بعد حادثة حدثت له فی أحد مواسم الحج و إضرابه بعد أن قرأ ببعض قراءة حمزة.

خصائصه القرائیة

من خلال إستقراء موارد القراءة الکسائی، یمکن رسم ملامح الکسائی للتعلیل أو التوجیه أو الرد علی القراءات. و استمداده من الروایة أو النحو أو اللغة أو البلاغة أو رسم الخط غالباً.

أما استمداده الروایی مثل ما نراه عند قوله تعالی: «السن بالسن و الجروح قصاص» (مائده/٤٥) فقد قرأ ابن کثیر و أبوعمرو و ابن عامر «والجروح» بالرفع و ذهب الکسائی فی قراءة الرفع الی أن النبی (ص) قرأها کذلک. (ابن خالویه، ۱/ ۱٤٦)

أما استمداده النحوی یکون محط الأنظار. ولا شک فی أن للآراء النحویة مدخلاً هامة و دوراً فاعلاً فی تفسیر الآیات و بیان مراده تعالی و کم من آیة یتغیر معناها بسبب اتخاذ رأی نحوی خاصة دون غیره. و لکن یشکل هذا فی القراءات و یبقی هذا السؤال: هل کان للأختلافات النحویة بین مدرستی الکوفة و البصرة مدخل فی اتخاذ قراءة توسط قراء هاتین المدرستین أم لا؟ جواب هذا السؤال لایخلو من غموض و صعوبة و لکن استقراءنا فی ما نحن فیه یرشدنا إلی القول بأن کثیراً ما استفاد الکسائی من القواعد النحویة فی التعلیل أو التوجیه أو الرد علی بعض القراءات، و لکن فی خلال تفحصنا لم نر وجود مدخلیة هذا لآراءه النحویة أو آراء أصحابه فی مدرسة الکوفی فی اتخاذ قراءة و طرح أخری.

من موارد استمداده من القواعد النحوية، ما نری بيانه فی «مهما تأتنا» من قوله تعالی: «وقالوا مهما تأتنا به من آية» قال الكسائی: «مهما أصله مه أی إكفف ما تأتنا به من آية و هذا رأی الكوفيين أما البصريون فقد ذهبوا إلی أنها مركبة من ما الشرطية و ما الزائدة ثم حذفت الألف الأولی و أبدلوها هاء ابتعاداً عن التكرار.» (آل ياسين، ٤٠٥) و أيضاً قرأ قوله تعالی: «كتاب الله عليكم» كما قرأه الجمهور و لكنه احتجّ بتقديم المفعول علی اسم الفعل المنقول عن الظرف و الجار و المجرور مستدلاً بهذه الآية و تقديره عنده «عليكم كتاب الله» أی ألزموه. (ابن جنی، ۱/ ۱۸۵) ولكن رده أبوحيان و قال: «لايتم دليله لإحتماله أن يكون مصدراً مؤكداً.» (أبوحيان، ۳/ ۵۸۵)

أما استمداده الصرفی فيمكن ملاحظته عند قوله تعالی: «وإسماعيل و اليسع و يونس و لوطاً» (الأنعام/۸٦) قرأ حمزة و الكسائی الليسع بلامين و قرأ الباقون اليسع بلام واحدة و قال الكسائی: «لأنه لايقال اليفعل مثل اليحيی.» (النحاس، ۲/ ۸۰) و لكن قال الأصمعی: «كان الكسائی يقرأ الليسع و يقول لا يكون اليفعل كما لايكون اليحيی. فقلت له: اليرمع و اليحمد حی من اليمن، فسكت.» (ابن زنجلة، ۲۵۹-۲٦۰) و بيدو من مقارنة النصين أن النحاس نقل تعليل الكسائی لقراءته دون اعتراض الأصمعی عليه بما اسكته. و أيضاً يحتج الكسائی بالإشتقاق فی بعض قراءاته. مثلاً عند قوله تعالی: «أرسله غداً معنا يرتع و يلعب» (يوسف/۱۲) قال عيسی بن عمر للكسائی كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال الكسائی: «يرتع و يلعب» فقال له عيسی بن عمر لم لم تقرأها: «يرتعی و يلعب»؟ فقال الكسائی: «إنما هی من رتعت لا من رعيت.» فقال له عيسی بن عمر: «صدقت يا أباالحسن.» (الزجاجی، ۲۰۱)

أما استمداده اللغوی فهو من أدق و ألطف استمداداته. يأتی الكسائی فی كثير من الموارد، بلغات القبائل فی الحجة علی القراءات أو ردها. من هذا القبيل، لغة تميم فی فتح «حيث» فی كل أحوالها و إدغام المضعف فی «يحب» و كسر الزاء فی «بزعمهم» و ضم الراء فی «يعرشون» و تخفيف الهمزه فی «أرجأته» و لغة الحجاز فی حذف بنية الكلمه فی «سوف» و تسويغ «مرضواً» بدل من «مرضيّاً» و فتح العين فی مضارع «قرّ» و لغة بنی أسد فی إعراب «حيث» و قولهم «رءف» فی «رءوف» و لغة كلاب و عقيل فی اختلاس الحركة و إسكانها فی «يؤده إليک» و لغة هوازن و هذيل فی كسر الهمزة فی «لامّه» و لغة بنی حارث بن كعب فی «إن هذان لساحران» و لغات قبائل أخری. (الكسائی، معانی القرآن، ٤٤-۵۷) و كان يحتج بكلام العرب علی توضيح معانی الآيه و أيضاً علی حجية القراءات و نقله عن العرب كان مباشرة أو بغير

مباشرة مثلاً عند قوله تعالی: «إن الإنسان لربه لكنود» (العادیات/٦) قال الكسائی: «سمعت إعرابیاً یقرأ بجزم الهاء و سمعت آخر یقرأ باختلاس الحركة و الإشباع و الاختلاس و السكون فی الهاء لغات ثلاث كلهن صواب و الإختیار الإشباع.» و بسبب كثرة اطلاعه علی لغة العرب، ربما یستدل الكسائی فی قراءة بلغات قد ماتت من لغات العرب. (ابن عطیة، ٥١/٣؛ ابن زنجلة، ٧٦٨)

أما استمداده البلاغی فهو مثل ما نراه عند قوله تعالی: «ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعداً لثمود» (هود/٦٨) قرأ الكسائی بصرف ثمود و قال: «أنما أجریت الثانی لقربه من الأول و قبیح أن یجتمع الحرف مرتین فی موضعین ثم یختلف.» (فراء، ٢/ ٢٠)

أما استمداده من رسم الخط فمثل ما نراه عند قوله تعالی: «كالذی استهوته الشیاطین» الأنعام/٧١. قرأ السلمی و الأعمش و طلحة بإفراد الشیطان و قال الكسائی: «إنها كذلک فی مصحف عبد الله.» (ابن عطیة، ٦/ ٧٩) و أیضاً لقد ذكرت لنا كتب التراجم أن له كتاباً فی اختلاف مصاحف أهل الكوفة و أهل المدینة و أهل البصرة و هو ینظر فیه. و مما یشعر بهذا بعض اقواله مثل حدیثه فی قوله تعالی: «لئن أنجانا من هذه» قال: «أهل الكوفة لئن أنجانا و أهل المدینة و أهل البصرة لئن أنجیتنا.» (الكسائی، معانی القرآن، ٢٥)

ذكر خصائص أخری من خصائص الكسائی فی القراءة لایخلو من اللطف. من جملتها:

١. كان الكسائی مطلعاً علی كتب معانی القرآن كمجاز القرآن لأبی عبیدة حتی إنه یستعمل اصطلاحاته. مثل رأیه فی قوله تعالی: «و أسروا النجوی الذین ظلموا» (الأنبیاء/٣) قال: «فیه تقدیم و تأخیر مجازه و الذین ظلموا أسروا النجوی» (الكسائی، معانی القرآن، ١٩٥) و قال أبوعبیدة فی مجاز القرآن فی تعلیقه علی هذه الآیة: «فكأن مجازه و أسر القوم الذین ظلموا النجوی.» (أبوعبیدة، ٢/ ٣٤)

٢. مصطلحات الكسائی و سائر الكوفیین فی النحو و بالتبع فی القراءة تختلف فی بعض منها عن مصطلحات البصریین و عدم الإطلاع الواسع بها یخل فهم المراد من العبارة. علی هذا نشیر فی هذا الموقف إلی أهم هذه الإختلافات. (أنظر الملحقات الاولی: الكسائی، معانی القرآن، ٢٤.)

٣. وقف الكسائی امام كثیر من ظواهر تغییر الضبط الحركی، تلک الظواهر التی قد تحدث أثراً فی تغییر دلالة الكلمة أو التی تثبت معها دلالة الكلمة مع اختلاف ضبط بعض حروفها. تعرض هنا صوراً لما أورده الكسائی فی نصوصه حول القرآن الكریم من الكلمات التی جاءت بصورتین أو أكثر من صور النطق مع توضیح رأیه فی هذه الصور حیث اختلاف المعنی أو ثباته و إرجاعه إلی لغات القبائل. (أنظر الملحقات الثانیة: الكسائی، معانی القرآن، ٢٩-٣١.)

۴. فی کثیر من المواقف، حمل الکسائی قراءات الواردة علی توجیهات ولو کانت من الشاذة و إن لم یقرأها. و من ذلک ما نراه فی «تنزیل الکتاب من الله العزیـز الحکـیم» (الزمـر/۱) أجـاز الکسائی تنزیل الکتاب بالنصب –االقراءة الشاذة التی نسبها ابن خالویه إلی عیسی بـن عمـر و إبراهیم بن أبی علبة – علی أنه مفعول أی أتبعوا و اقرءوا تنزیل الکتاب. (النحاس، ٤/ ٣)

۵. روی الکسائی القراءات المختلفة عن سابقیه و فیها اختلاف مع مـا رواه حفـص و نحـن نعرض هنا جدولاً یوضحها. أنظر الملحقات الثالثة: الکسائی، معانی القرآن، ۳۹– ٤٠.)

۶. استمداده من قواعد الأدب فی القراءات، کان فی مقام الثبوت لا الإثبات.

الملحقات

الملحق الأول:

مصطلح الکسائی	المصطلح المتداول	الآیة والسورة التی ذکر عندها المصطلح
لام التبرئة [۱]	لا النافیة الجنس	البقرة ۲
الفعل [۲]	المصدر	البقرة ٢٤
الخفض [۳]	الجر	البقرة ۲۵ ، المائدة ۹۵
القطع [٤]	الحال	آل عمرن ۱۹۸
الصفة [۵]	حرف الجر	المائدة ۱۰ ، الکوثر ۲٦
الإجراء [٦]	الصرف	هود ٦٨
الترجمة والتفسیر [۷]	البدل	الزمر ٤۹

الملحق الثانی:

بين الضم والكسر :

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
البقرة	٤٠	الذِكر-الذُكر	الذِكر باللسان ،والذُكر بالقلب فبالكسر ضده الصمت وبالضم النسيان .
الأنفال	٤٢	العِدوة -العُدوة	هـ لغتان بمعنى واحد مثل الجِذوة والجُذوة حكاهما الكسائي.
التوبة	٤٢	الشقِة-الشقُة	
النور	٤٠	لجُيّ -لجِيّ	العرب تقول بحر لُجيّ ولجِي،ودُرّي ودِرّي منسوب إلى الدر ،والكُرسيّ -والكِرسي وهو كثير ويقال :"كِسوةَ وكُسوة ، وإسوة وأُسوة ،ورِشوة ورُشوة ،وقِدوة وقُدوة ومِدية ومُدية
المدثر	٥	الرِجز -الرُجز	الرُجز بالضم :الصنم ،وبالكسر النجاسة والمعصية . وقال الكسائي : بالضم الوثن، وبالكسر العذاب

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

ب - بين الكسر والفتح:

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي أوتعليقه
البقرة	١٩٦	الحَج والحِج	لغتان ليس بينهما في المعنى شئ مثل رِطل ورَطل وكَسر البيت وكِسر البيت .
البقرة	١٩٦	عِل وعَل	(عِل) هو الإحلال و(عَل) موضع الحلول المعنى واحد .
البقرة	٢٠٨	السِلْم -السَّلم	من العرب من يقول الرِّضاعة بالكسر .
البقرة	٢٣٣	الرَّضاعةوالرِّضاعة	هما لغتان ومعناهما واحد .
النساء	٥	قِواما-قَواما [1]	لغتان .
المائدة	٩٥	العِدل-العَدل	الوَلاية بالفتح :النصرة .
الأنفال	٧٢	الوَلاية-الوِلاية	رَفدتهَ أرفده رَفداً أى، أعنته وأعطيته واسم العطية: الرِّفد.
هود	٩٩	الرِّفد -الرَّفد	اللغة الفصيحة كسر الميم -والكسر جائز ،مرفق الإنسان الذى فى اليد بفتح الفاء وكسر الميم
الكهف	١٦	مَرفِق-مِرفَق	مهِلك بفتح الميم وكسر اللام أحب للكسائى لأنه من يهلك .
الكهف	٥٩	مهلِك -مهلَك	وهذان خِصمان بكسر الخاء رواية عن الكسائي .
الحج	١٩	خِصمان خَصمان	سمع الكسائي موحَل وموحِل .
المومنون	٦٠	موحَل -موحِل	تقول: عندى وِقر حطب ووِقر حنطة وكل مايحمل فهو وِقر بكسر الواو ،وتقول فى أذنيه وَقر بفتح الواو،وهو رجل موقور إذا كان به صمم .
فُصّلت	٥	وَقر-وِقر	

تابع : (بين الكسر والفتح)

السورة	الآية	الكلمة	رأى الكسائي
القدر	٥	مطلِع -مطلَع	من كسر اللام فإنه من طَلَع يطلِع، ومات (يطلِع)وقد مات من لغات العرب كثير .
الزلزلة	١	الزِلزال -الزَّلزال	الزِلزال مصدر ،والزَّلزَال :اسم .
الناس	٤	الوِسواس-الوَسواس	يقال: وسوس وسواسا والوسواس الاسم .

الملحق الثالث:

من روى عنهم القراءات	وجه قراءته	قراءة حفص عن عاصم	السورة	الآية
١- عاصم	(أمّن لايهِدّى)بكسر الياء والهاء وتشديد الدال .	أمّن لايهدّى بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.	يونس	٣٥
	(لُدُنى)بضم اللام وتسكين الدال (لُدَنى)مفتوحة اللام ساكنة الدال	(لَدُنّي)بفتح اللام وضم الدال وتشديد النون مع الكسر .	الكهف	٧٦
	(وثمودا فما أبقى) بالتنوين[٢] .	(وثمودَ فما أبقى)بلاتنوين .	النجم	٥١
٢-عبد الله بن مسعود	"فجزاؤه مثل ما قتل من النعم" بإضافة جزاء إلى الهاء .	(فجزاءٌ مثل ماقتل من النعم)بالتنوين فى جزاء .	المائدة	٩٥
	"وقلن حاشا لله"بألف	(وقُلنَ حَاشَ لله)بدون ألف في حاش .	يوسف	٣١
	"تذريه الرياح" بضم التاء وكسر الراء ثم ياء	(تذروه الرياح)بفتح التاء وضم الراء ثم واو .	الكهف	٤٥
	(إن هذان ساحران) بغير لام	(إن هذان لَساحران)باللام	طه	٦٣
	(فلا كَفرَ لسعيه)	(فلا كُفران لسعيه)	الأنبياء	٩٤
	(سلاماً على نوح فى العالمين)	(سلامٌ عَلى نوحٍ فى العَلَمين)	الصافات	٧٩
	وما لتناهم من عملهم من شئ	(وما ألتَناهُم من عَملهم من شئ) .	الطور	٢١

من روى عنهم القراءات	وجه قراءته	قراءة حفص عن عاصم	السورة	الآية
۳- أبيّ	كما بدأكم تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة .	"كما بدأكم تعودون فريقا هَدى وفَريقاً حق عليهم الضّلالة ".	الأعراف	۲۹ ۳۰
	وضرب مثلَ كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة .	إبراهيم	۲۶
	وفي خلقكم وما يبث من دابة لآيات[1].	"وفي خلقكم وما يبث من دابة آياتٌ ".	الجاثية	٤
	يتظاهرون منكم من نسائهم	"يُظاهرون منكم من نسائهم"	المجادلة	۲
٤- ابن عباس	شهد الله إنه لاإله إلاهو	"شهد الله أنه لاإله إلاهو "	آل عمران	۱۸
	الجُمْل بضم الجيم وتشديد الميم ،والجُمُل بضم الجيم وإسكان الميم	"حتى يلج الجَمَلُ في سم المخياط" بفتح الجيم والميم .	الأعراف	٤۰
٥- مجاهد	وإن كان مكرهم لتزولُ منه الجبال " برفع تزول	"وإن كان مكرهم لتزولَ منه الجبال "بنصب تزول	إبراهيم	٤٦
٦- أبو عبد الرحمن السلمي	وإذا رسوا ما فيه	"ورسوا ما فيه "	الأعراف	۱٦۹
۷- عيسى بن عمر	وقفوهم أنهم مسئولون بفتح همزة (أن)	"وقفوهم إنهم مسئولون" بكسر همزة إن	الصافات	۲٤
۸- سعيد بن جبير	أكاد أُخفيها بفتح الألف	أكاد أُخفيها	طه	۱٥
۹ - زيد بن علي	"فصلناه على علم هدى ورحمةٍ لقوم يؤمنون "بخفض رحمة	"فصلناه على علم هدى ورحمةً لقوم يؤمنون" بنصب رحمةً .	الأعراف	٥۲
۱۰ -زيد بن ثابت	إن نَّعف عن طائفة منكم	"إن نعفُ عن طائفة منكم "	التوبة	٦٦
۱۱-أبو الدينار الأعرابي	القَدوس بفتح القاف	(القُدوس) بضم القاف	الحشر	۲۳
۱۲- بعض الأعراب(۱)	فتمنوُّ الموت بالهمز	"فتمنوا الموت "	الجمعة	٦
۱۳- أعرابي	أن الإنسان لربهُ لكنود" و إن الإنسان لربه لكنود "باختلاس الحركة	"إن الإنسان لربه لكنود "	العاديات	٦
۱٤- قوم[2]	"لَيخرُجَنّ " بالياء المفتوحة وضم الراء	"لَيُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ" بضم الياء وكسر الراء	المنافقون	۸

المصادر

القرآن الكريم

ابن جني، عثمان بن جني، ***المحتسب***، على النجدى ناصف و عبد الحليم نجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٤ م.

ابن خالويه، حسن بن احمد، ***إعراب القراءات السبع و عللها***، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٩٢ م.

_____، ***الحجة فى القراءات السبع***، عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ١٩٧٩ م.

ابن مجاهد، احمد بن موسي، ***السبعة فى القراءات***، شوقى ضيف، القاهره، دارالمعارف، بى‌تا.

ابن الباذش، أحمد بن على، ***الإقناع فى القراءات السبع***، عبد المجيد قطامش، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠٠١ م.

ابن الجزرى، محمد بن محمد، ***طيبة النشر***، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، ***حجة القراءات***، سعيد الأفغانى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧ م.

ابن شريح، محمد، ***الكافى فى القراءات السبع***، احمد محمود عبد السميع الشافعى، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.

ابن عطية، أبومحمد عبد الحق بن غالب، ***المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز***، المجلس العلمى، فاس، بى‌تا.

ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، ***التذكرة فى القراءات الثمان***، أيمن رشدى سويد، جدة، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بى‌تا.

أبوحيان، محمد بن يوسف، ***البحر المحيط***، بيروت، دارالفكر، ١٤٢٠ ق.

أبوعبيدة، معمر بن المثنى، ***مجاز القرآن***، محمد فؤاد سزكين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١ م.

آل ياسين، محمد حسين، ***الدراسات اللغوية عند العرب***، بيروت، بى‌نا، ١٩٨٠ م.

خطيب بغدادي، احمد بن علي، ***تاريخ بغداد***، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٣١ م.

الدانى، عثمان بن سعيد، ***التيسير فى القراءات السبع***، مطبع عزيز دكن، حيدر آباد، بى‌تا.

ذهبى، محمد بن احمد، ***معرفة القراء الكبار***، محمد سيد جاد الحق، القاهره، دارالكتب الحديثة، بى‌تا.

الزبيرى، وليد بن أحمد الحسين، ***الموسوعة الميسرة***، المدينة، اصدارات الحكمة، ٢٠٠٣ م.

زجاجي، عبدالرحمان بن اسحاق، ***مجالس العلماء***، عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٨٣ م.

الزركلى، خيرالدين، ***الأعلام***، بيروت، دارالعلم للملايين، ٢٠٠٢ م.

السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن، ***بغية الوعاة***، بیروت، دارالفکر، ۱۹۷۹ م.

الصدر، سید حسن، ***تأسیس الشیعة***، تهران، منشورات الأعلمی، بی‌تا.

الفاخوری، حنا، ***تاریخ الأدب العربی***، القاهره، دارالسعادة، ۱۹۹۳ م.

الفارسی، الحسن بن عبد الغفار، ***الحجة للقراء السبعة***، عبد العزیز رباح و احمد یوسف الدقاق، دمشق، دارالمأمون للتراث، ۱۹۹۸ م.

الفراء، یحیی بن زیاد، ***معانی القرآن***، أحمد یوسف نجاتی و مجمد علی النجار، القاهرة، الهیئة المصریة العامة للکتاب، ۱۹۸۰ م.

القرطبی، محمد بن أحمد، ***الجامع لأحکام القرآن***، القاهرة، طبعة الشعب، بی‌تا.

القفطی، جمال الدین علی بن یوسف، ***إنباء الرواة علی أنباء النحاة***، محمد أبوالفضل إبراهیم، القاهرة، دارالکتب المصریة، ۱۹۵۰ م.

القیسی، مکی ابن أبی طالب، ***الکشف عن وجوه القراءات السبع***، محی الدین رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربیة، ۱۹۷۴ م.

الکسائی، علی بن حمزه، ***ما تلحن فیه العامة***، رمضان عبدالتواب، مکتبة الخانجی و دارالرفاعی، القاهرة و الریاض، ۱۹۸۲ م.

_____، ***معانی القرآن***، عیسی شحاته عیسی علی، القاهرة، دارأنباء، ۱۹۹۸ م.

محیسن، محمد سالم، ***الهادی فی شرح طیبة النشر***، بیروت، دارالجیل، ۱۹۹۷ م.

المعرفة، محمد هادی، ***التمهید***، قم، الحوزة العلمیة، ۱۳۶۸.

النحاس، أحمد بن محمد، ***إعراب القرآن***، زهیر غازی زاهد، القاهرة، عالم الکتب و مکتبة النهضة العربیة، ۱۹۸۵ م.

یاقوت حموي، یاقوت بن عبدالله، ***معجم الأدباء***، احسان عباس، بیروت، دارالغرب الإسلامی، ۱۹۹۳ م.

پرتال جامع علوم انسانی